@ 735 @ | | (فلا يقبل) بصيغة المفعول . (جرحُ مَن أفرط) من إضافة المصدر إلى | المفعول ، ولو جعل الضمير في قوله : (فيه) راجعاً إلى الراوي المذكور ضِمناً ، | وجعل قوله : (فَجَرحَ) مِن وضع الظاهر موضَع الضمير العائد إلى مَن ، لكان من | إضافة المصدر إلى الفاعل ، وهو الأولى لسياق الكلام مِن سباقه ولحاقه . وقوله : | | (بما لا يقتضي) متعلق ب : أفرط ، والمعنى لا يُقبل جرحُ مَن تعدّى في جرح راو | ممن يدّعي أنه مجرح [بجرح] لا يقتضي (رداً) أي نوعاً من الرد (لحديث | المحدّث ، كما لا تقبل تزكية من أخذ بمجرد الظاهر ، فأطلق التزكية) من غير | تيقظ ، وتحرٍ [198 - أ] ، وتحفظ ، والقائم بهذا المنصب العظيم فائزٌ بالثواب | الجسيم ، والمقام الكريم . | قال السخاوي : رأى رجلٌ عند موت [يحيى] بن مَعين النبي صلى ا | تعالى عليه وأصحابه مجتمعين ، فسألهم عن سبب اجتماعهم [أي في المنام] ، | فقال النبي صلى ا تعالى عليه وسلم : جئت لأصلي على هذا الرجل ، فإنه كان | يذُب الكذب [عن حديثي] ، ونودي بين نعشه : هذا الذي كان ينفي الكذب عن | رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم ، ثم رؤي في المنام فقيل له : ما فعل ا تعالى | بك ؟ قال : غفر ا لي ، وأعطاني ، وحيّاني ، وزوجني حوراً وأدخلني عليه مرتين ، وقيل | فيه شعر : | % (ذَهَبَ العليمُ بعيبِ كُلّ مُحَدّثٍ % وبكلّ مُخْتَلِفٍ من الإِسْنَادِ) % | % (وبِكُلّ وَهْمٍ في الحديث ومُشْكِلٍ % يُعْنَى بهِ عُلمَاءُ كُل بِلادِ) % |